يعني كتبته او تكلم بكلامه وكل ذلك معصية وهي أدوا العضال
لكنه الآن في الافواه اشهى من الزلال **قال** تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا **وفي** الحديث
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وفي رواية وان يظن به
السوء **وفي** الحديث مررت ليلة اسري بي بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود
من رواية ابن عباس وفي بعض خطبه صلى الله عليه وسلم يا معشر من
آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا
عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته ومن يتبع
الله عورته يفضحه الله ولو في جوف بيته **وعن** الحسن قال
والله ان الغيبة اسرع في الدين من الاكلة في البدن ولقد ادركنا
السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم والصلاة ولكن
في الكف عن اعراض الناس واموالهم وفي المعنى اي كل انسان
يرى عيب غيره ويعمى عن العيب الذي هو فيه فلا خير في من
يخفى عنه عيبه ويبدو له العيب الذي باخيه **ثم** اعلم
ان كل خصلة من هؤلاء تستحق الاطالة عليها والترهيب منها
ولكن يمنع من ذلك الخروج عن المقصود ثم ان الناظم قال
واحذر احوالي اذا كنت ناطقا بما ليس يعني من امور كثيرة
يشير الى ان الشيطان اذا لم يعجز عن استعماله في قبيح
يشغله بما لا يعنيه مما لا نفع فيه ليلهو بذلك عن الاشتغال
بما ينفعه من قراءة قرآن واستغفار وذكر ونحوه فان
الشيطان يرضى منه بتضييع عمره من غير فائدة لعلمه بان

عمره

عمره جوهر نفيس بل كل نفس منه لا قيمة له فيذهب في
غير شيء فهذا خسران لانه لو صرفه في طاعة لسلم وغنم **فقد**
ورد ان بكل تسبيحة صدقة وفي الحديث وان من قرأ سورة الاخلاص
بنى له قصر في الجنة ومن قال سبحان الله والحمد لله الى آخرها
غرست له شجرة في الجنة ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فقد اتخذ كنزا في الجنة فاين هذا ممن لم يستفد
شيئا بل واشد من ذلك ان يتكلم بكلمة يعصي بها مولاه
او يؤذي بها اخاه **فقد ورد** ان العبد ليتكلم بالكلمة من
الشر لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم ابعد ما بين المشرق
والمغرب وقد يستجر الكلام المباح الى الحرام من كذب او
ضرر مسلم او نحوه فمثال الكلمة الحسنة كمن اخرج جوهرة نفيسة
والمباح كمن اخرج حجرا لا ينفع لكن ربما كبر فيثقل عليه حمله والكلمة
السيئة كمن اخرج حجرة لا يستطيع وضعها عن ظهره كما انه
لا يستطيع رد كلمة فرطت منه فالحجرة لا تزال تشتعل عليه
نارا تحرقه حتى يفعل كذا او يتوب منها وربما كانت تلك الكلمة
سببا في سنة سيئة يستمر العمل بها بعده فلا يزال يعذب بها
في قبره ما دام يعمل بها فقد قيل يا ويل من مات ولم تمت
سيئاته لان العبد اذا مات انقطع عمله الا من عمل عملا صالحا
يعمل به من بعده كعلم او وقف وكذلك من احدث سيئة
فانه يجازى على كل واحد منهما اما بالثواب والاجر واما
بالاثم والوزر نسأل الله حسن العاقبة **وفي الحديث** عن صحف
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومواعظه ومن حسب كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما يعنيه **وفي** حديث ابن عمر مرفوعا

Copyright @ King Saud University